جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

# مجلة سُرّ مَن رأى

## للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤٢هـ/ تشرين الثاني – كانون الاول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

# سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الخامس والستون- السنة الخامسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

## الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

# أعضاء هيئة التحرير


| | |
|---|---|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق |
| أ.م. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية |
| أ.م.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

## الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

# الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.


**جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥**

**رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين**

**البريد الالكتروني للمجلة**

**E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com**

**Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044**

# الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.


المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044



ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد ( الخامس والستون ) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة ( سر من رأى ) الدولية ، مكملاً مشوار الأخوة رؤساء التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلة ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات والبحوث كماً ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي.

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم )، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذه قدوة حسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كلٌ على مقدار ما يمتلكه من علم ومعرفة وسلوك وعمل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة ١١

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة ( اللغة العربية ، وعلوم الشريعة ( الفقه وأصوله ، والعقيدة ) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون ،فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية ( نحواً وصرفاً وادباً ) حيزاً كبيراً في ثنايا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث ( الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري ) حضورٌ في هذا العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| Code No. | المحتويات | الصفحة |
|---|---|---|
| | **محور اللغة العربية** | |
| ٦٥٣ | شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق<br>أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي<br>أستاذ أصول اللغة المساعد –بقسم اللغة العربية<br>كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق– جامعة الباحة<br>المملكة العربية السعودية | ٣–٥٨ |
| ٥٧٠ | الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة)<br>أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم<br>كليّة الإمام الأعظم الجامعة – قسم اللّغة العربيّة | ٥٩–١٠٠ |
| ٨٨٨ | الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت:٢٣١هـ)<br>م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن<br>جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين<br>كلية التربية – قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء | ١٠١–١١٨ |
| ٦٩٣ | الاقتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش<br>أ . م د. محمود خليف خضير الحياني<br>الكلية التقنية الادارية – الجامعة التقنية الشمالية –الموصل– | ١١٩–١٣٦ |
| ٦٩٦ | الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)<br>الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د.غيداء أحمد سعدون<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية | ١٣٧–١٦٤ |
| ٦٩٢ | آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف"<br>أ.م.د بشار نديم أحمد الباججي<br>الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الهندسية – الموصل | ١٦٥–٢٠٦ |


مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٧٣٤ | البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ<br>م. د. علي محمد عاصي<br>جامعة ذي قار/ كلّية التربيّة الأساسيّة | ٢٠٧-٢٤٠ |
| ٧١٧ | التطور الآني والتاريخي في العربية مقاربة لسانية<br>م.د. جاسم خيري حيدر<br>مديرية تربية ميسان | ٢٤١-٢٦٤ |
| ٦١٤ | تقارب الألفاظ ودلالتها في التعبير القرآني<br>م. م. سرى مؤيد عبد الوهاب<br>المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء | ٢٦٥-٣٠٠ |
| ٧٢٧ | الخـــطاب بين الأصولـــيين والتواصليـين<br>أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي<br>جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية | ٣٠١-٣٢٨ |
| ٦٩١ | رِسَالَةٌ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِعَبْدِ المُعْطِيِّ المَالِكِيِّ الوَفَائِيِّ الأَزْهَرِيِّ المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الهِجْرَةِ -تَحْقِيْقٌ ودِرَاسَةٌ-<br>أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي<br>م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني<br>قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل | ٣٢٩-٣٦٦ |
| ٨٢٩ | سمات نبي الرحمة- ﷺ- في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب<br>أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد<br>أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو<br>قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل | ٣٦٧-٣٩٤ |
| ٧٩٣ | سيميائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص<br>م. د. ريم محمد طيب — أ.م. د. محمود خليف خضير<br>جامعة الموصل / كلية الآداب — الجامعة التقنية الشمالية | ٣٩٥-٤١٢ |


ISSN: 1813-6796
مجلة لدراسات اللسانية ومعجمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٨٢٦ | شِعْـــرُ ابْن هِشَـــام القُـرْطُـبِـــي (٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ)<br>أ.م.د صفاء عبد الله برهان<br>جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية | ٤١٣-٤٨٤ |
| ٦٠١ | غاية السائل الشغوف عمّا بُني من الأفعال للمفعول<br>أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم<br>قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار | ٤٨٥-٥٣٢ |
| ٨٠٣ | كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرماني (بعد٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز<br>أ.م.د. حسين خلف صالح حلو<br>جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية | ٥٣٣-٥٩٦ |
| ٨٢١ | ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي (ت٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م)<br>تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري<br>معهد المخطوطات العربية<br>المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)<br>جامعة الدول العربية | ٥٩٧-٦٤٨ |
| ٧٢١ | نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل" مقاربة تداولية<br>أ.م.د. هيثم محمد مصطفى<br>قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل | ٦٤٩-٦٧٦ |
| **محور الشريعة** | | |
| ٦٣٤ | الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني ( ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية<br>أ.م.د. محمد طارق حمودي<br>أ.م.د. خالد عامر عبيد<br>أ. د. إبراهيم رجب عبد الله<br>جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية | ٦٧٩-٧٣٠ |


ISSN .1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٧٥٩ | تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه<br>أ. م. د. وليد سرحان فاضل<br>جمهورية العراق – ديوان الوقف السني– كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة – قسم الفقه وأصوله سامراء | ٧٣١-٧٦٦ |
| ٥٨٨ | رسالة في رد شهادة من خرج لقدوم الأمير العالم محمد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق<br>أ. م. د. صبيحة علاوي خلف<br>الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات | ٧٦٧-٨٠٢ |
| ٥٩٧ | رسالة للمولى ابن كمال باشا فـــي بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ) – دراسة وتحقيق –<br>م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي<br>م.د. فرات سمير فرج الدوسري<br>المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــار | ٨٠٣-٨٣٦ |
| ٧٠١ | الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية<br>أ. م. د. أسعد كمال محمد<br>مدرس الفقه المقارن – تركيا – جامعة ماردين أرتوقلو | ٨٣٧-٨٧٦ |
| ٥٨٩ | السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي<br>م. د. إحسان علي عمران العامري<br>ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية<br>مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية | ٨٧٧-٩١٠ |
| ٦٨٤ | لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية<br>م. د. عبدالله أحمد إبراهيم<br>ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية | ٩١١-٩٤٠ |


ISSN :1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| محور التاريخ والجغرافيا | | |
|---|---|---|
| ٧٠٧ | أزارقة الخوارج تأريخهم وآراؤهم السياسة، بين التأويل المُغرِض والاستعراض<br>أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري<br>العراق/ وزارة التربية | ٩٤٣-٩٧٢ |
| ٦٣٧ | الاستخدامات الحضارية للأحجار في الاندلس<br>أ. م. د. خليل خلف الجبوري<br>جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ | ٩٧٣-١٠٠٨ |
| ٥٣٥ | تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية )<br>أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي<br>جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية | ١٠٠٩-١٠٢٦ |
| ٨٢٧ | سياسة الابادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ ـ ١٩٥١م)<br>م. م . رياض خليل حسين<br>جامعة سامراء – كلية التربية – قسم التاريخ | ١٠٢٧-١٠٥٠ |
| ٥٤٠ | العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر ٠<br>أ. م. د. مها أسعد عبد الحميد طه | ١٠٥١-١٠٨٠ |
| ٦٧٦ | مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها<br>م. د. ناديه حاتم طعمه العتابي<br>جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية | ١٠٨١-١١١٤ |
| ٧٣٩ | واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها<br>م. د. بشار فتحي جاسم العكيدي<br>قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل | ١١١٥-١١٣٦ |
| ٥٨٦ | الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى (٣٨٤ ه/ ٩٩٤م)<br>م. مالك مهدي حايف<br>جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية | ١١٣٧-١١٧٠ |

ISSN: 1813-6729
مجلة آداب الرافدين للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| محور العلوم التربوية | | |
|---|---|---|
| ٧٦٨ | أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ<br>م. م. سلوان محمد حسين<br>مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار | ١١٧٣-١١٩٨ |
| ٦٨٢ | أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي<br>م. وسناء محمد فرج<br>جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية | ١١٩٩-١٢٢٦ |
| ٥١٨ | اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي<br>أ.م.د. سحر سعيد صالح<br>وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة | ١٢٢٧-١٢٦٤ |
| ٦٥٥ | أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي<br>د.خميس ضاري خلف<br>كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية | ١٢٦٥-١٣٠٠ |
| ٤٥٩ | الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل<br>أ.م.د. جمعة جاسم خلف<br>جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام | ١٣٠١-١٣٥٠ |
| ٧٧٨ | الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري –<br>أ. م. د. راضية عيمور أ.م.د. بشيري عبد الرحمن<br>جامعةعمار ثليجي بالأغواط جامعة زيان عاشور ، الجلفة<br>الجزائر | ١٣٥١-١٣٧٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٧٧ | عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية –دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين –<br>م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي<br>جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام | ١٣٧٧-١٤٠٨ |
| ٧٤٤ | الكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين<br>م . ابتسام إبراهيم شحل<br>الجامعة المستنصرية / كلية الآداب | ١٤٠٩-١٤٤٢ |
| ٧١٥ | نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان<br>م. د. رشيد أحمد السامرائي<br>قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق | ١٤٤٣-١٤٧٠ |

## محور اللغات الاجنبية

| *Code No.* | *Content* | *Page* |
|---|---|---|
| 672 | Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse<br>Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali<br>Department of Translation, College of Arts, Tikrit University | 1473-1490 |
| 761 | Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit*<br>L. Suaad Hussein Ali — Al-Iraqia University — College of Arts<br>Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas — Higher Committee for Iraq Education Development in | 1491-1512 |
| 764 | EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord<br>Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq<br>Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq | 1513-1536 |
| 677 | Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students<br>Lect. Muthana Mohammed Badie — Tikrit University — College of Education for Women<br>Lect. Jihad Hasan Azeez — University of Samarra — College of Education | 1537-1560 |

| | | |
|---|---|---|
| 670 | The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study<br>Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed<br>Israa Ezat Mohammad<br>English Department- College of Education For Women – Tikrit University | 1561-1578 |
| 776 | ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА<br>Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2] | 1579-1602 |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان

.....

م. د. رشيد أحمد السامرائي

قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق

rashidalsamrrayy@gmail.com

rasheed.a@uosamarra.edu.iq

# الملخص

١- مشكلة البحث في الصراع وكيف يتحول من السلاح إلى الكلمة لتكون هي الفيصل، وهذه مرحلة تحتاجها الإنسانية اليوم.

٢- البحث يدور حول السفسطائية وفضلهم على الفكر العالمي ودورهم كمؤسسة تربوية تعلم فنون السياسة والادارة والخطابة. كما تقوم اليوم بهذه المهمة كليات كاملة.

٣- السفسطائية مدرسة فلسفية ولابد من دراسة تاريخ هذه المدرسة وبيان سبب تعرضها للاساءة والتشويه من قبل طبقة معينة في المجتمع الاثيني، وقد يكون تاريخهم قد طاله التشويه من خصومهم، ليجعلوا للسفسطائية مفهوماً مرذولاً.

السفسطائية مرحلة ضرورية في حياة البشرية تعبر عن حاجة الإنسان إلى جهة أو مؤسسة تقوم بهذه المهمة، واليوم وجدت هذه المؤسسات.

Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay

## Abstract

Conflict is found with the presence of man on the surface of the planet, and it is one of the topics of philosophy, and I dealt with it in the doctoral study and what I will complete here in another way, in order to reach peace after conflict, or to explain the merit of conflict by peaceful means over conflict by non-peaceful means. The conflict has many forms, it is a struggle between individuals, groups or countries, and weapons change and evolve with the development of man. Until the conflict today in the world reached the stage of making the opponent kill himself, by finding and feeding other means of conflict. It could be a struggle, killing and sabotage (with armed violence), and there is an approach to conflict using argument, evidence and proof, and all mental means in order to outperform the opponent, and a conflict that turns into a competition that may be scientific or economic. Competition is good for humanity. Because it creates motivation and challenge to act and outpace the opponent by finding better and less valuable goods.

# المقدمة

وجد الصراع مع وجود الإنسان على سطح الكوكب، وهو أحد مباحث الفلسفة، وتناولته في دراسة الدكتوراه وما سوف اكمله هنا بصورة أخرى، من أجل الوصول للسلام بعد الصراع، أو بيان فضل الصراع بوسائل سلمية على الصراع بوسائل غير سلمية. والصراع له عدة صور، صراع بين افراد أو جماعات أو دول، والسلاح يتغير ويتطور بتطور الإنسان. حتى وصل الصراع اليوم في العالم إلى مرحلة جعل الخصم يقتل نفسه، بإيجاد وتغذية وسائل أخرى للصراع. وممكن أن يكون صراع وقتل وتخريب (بعنف مسلح)، وهناك منهج للصراع باستعمال الحجة والدليل والبرهان، وكل الوسائل العقلية من أجل التفوق على الخصم، وصراع يتحول إلى تنافس قد يكون علمي أو اقتصادي. والتنافس نافعٌ للبشرية ؛ لأنه يخلق الدافعية والتحدي للعمل والتفوق على الخصم بايجاد سلع أفضل وأقل قيمة.

والدارس لتاريخ السفسطائية يجد أن الفخر لها بتحويل مجرى الصراع إلى الكلمة إلى المناقشة العقلية الحرة فيها المساواة بين الاثيني الارستقراطي أو الفقير والغريب عن اثينا في ذلك العصر.

ولكن يجب دراسة تاريخ السفسطائية، والبحث في سبب الاساءة التي طالتهم، ونجد دائما التزوير في التاريخ عندما يكتبه المنتصرون في الصراع، وتاريخ السفسطائية وما وصل لنا عنهم، هو ما نقله خصومهم. (افلاطون وارسطو) ، وسنبين أسباب ذلك في البحث. ومانريد الاجابة عليه من الفروض.

إن التربية السفسطائية مرحلة ضرورية في حياة اليونان والعالم.

كيف يتحول الصراع من العنف للكلمة، وهذا قمة الرقي الفكري.

إن تاريخ السفسطائية تعرض للتشويه والتزوير من خصومهم، ولم يكن لكلمة سفسطائي معنى مرذول.

# الفصل الأول

# السفسطائية مرحلة ضرورية في حياة الإنسان

**السفسطائية اصطلاحاً:**

كلمة سفسطائي مأخوذة من اللفظ اليوناني ((سفزما)) ومعناه الأصلي التميز بالمهارة والحذق، ثم أخذ بعد ذلك يدل على القول المموه أو القياس الخداع الذي يلتبس منه التلبيس على الناس والتغرير بهم[١]. أي أنها تعني باليونانية الماهرين في عملهم أو اساتذة يتعلم منهم الناس. وهذه صفات جيدة أي أنهم يعلمون الناس وهم أصحاب علم ومهارة. ويقال له باليونانية ((سفسطيس)) ومعناه الرجل الحاذق أو البارع في أمر من الأمور. وتطلق على معنيين الأول تلك الحركة الفكرية التي ازدهرت في بلاد اليونان عامه واثينا خاصة في الخمسين سنة الأخيرة من القرن الخامس ق م. والمعنى الثاني ذلك النوع من الفلسفة القائمة على أقاويل لفضية خالية من الجد ولكنه يطلق نشئ من الزراية على من كان دأبه أن يستعمل الأقاويل الخلابة والمغالطة في الكلام.[٢]إن المعنى قد تغير وهم نفس مهنتهم وهذا يدل على مالحق مهنتهم من تشويه من الطبقة الارستفراطية، أو إن هذه الصورة السلبية غير موجودة ولكن وصلتنا مما كتبه خصومهم.

لكن (ول ديورانت) في موسوعته قصة الحضارة يقول" وكان بعض هؤلاء المعلمين، ومنهم برتاغوراس يطلقون على أنفسهم لقب سفسطائي أي معلمو الحكمة، وكان الناس يفهمون من هذا اللفظ ما نفهمه نحن من لفظ أستاذ جامعي، ولم يكن له معنى محط بالكرامة. حتى قام النزاع بين الدين والفلسفة، فأدى إلى هجوم المحافظين على السفسطائيين، وثارت نزعة بعضهم التجارية افلاطون إلى أن تسوء سمعتهم بأن عزا لهم تهمة السفسطة بغية المكسب"[٣].

و(برتراند رسل) يؤكد أن لفظة سفسطائي لم يكن لها معنى مرذول أول أمرها إذ كان معناها أقرب إلى ما نعنيه اليوم بكلمة (أستاذ) والسفسطائي رجلاً يكسب عيشه بتعليم الشبان[٤].

**الصراع :**

إن موضوع الصراع مستمر مع وجود الإنسان، ويجب على الإنسان أن يتعايش معه أما المعركة والحرب فهي حالة مؤقتة ، وبناءً على ذلك علينا أن نتعلم فنون الصراع قبل أن نتعلم فنون القتال، فهي أكثر أهمية من تعلم فنون القتال ، فالصراع أنواع سواء كان اقتصادي أم سياسي أم ثقافي، ويجب أن نصل إلى حقيقة أن الصراع لا يعني بالضرورة الحرب. ويجب أن تشاع ثقافة الاخلاف والاختلاف في الرأي أو غيره، ولا يعني بالضرورة الصراع، والصراع لا يعني بالضرورة الحرب(٥).

والفلسفة مثلما تدرس الجمال واللغة والدين والعلم، ليس بعيدًا عنها أو غريبًا عليها أن تدرس الصراع وفق مفهوم ( فلسفة الصراع العسكري)، ضمن مباحث الفلسفة منذ القدم، سواء بين الخير والشر، أو بين الحياة والموت. لما للصراع من أهمية، حيث إنه يتحكم في مصائرنا، فلماذا لا يندرج تحت حكمة الفلسفة؟ وهذه مهمة الفلسفة، وكما يقول د. محمد عابد الجابري: « إن الفلسفة مطلوبة، ولكنها، مزعجة ومصدر الإزعاج فيها أنها تبدأ بالسؤال ..أما الجواب الذي لا يثير سؤالاً جديدًا فهي لا تحتفل به، والسر في قدرة الفلسفة على طرح أسئلة جديدة كلما اقتضى الأمر كذلك، هو أنها تعمد باستمرار إلى إعادة التعرف على نفسها، كلما علمت أن مهمة جديدة تنتظرها، ومن هنا وجد ذلك السؤال الخالد في الفلسفة .. ما الفلسفة ؟ »(٦). إن الفلسفة فيها حيوية وتنوع وتوجد حلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع.

**الحرب عبودية للإنسان، والحرية تكون في السلام.**

فإنسان ما قبل العقد الاجتماعي كان في حرية مطلقة، وحقيقة هي العبودية في الوقت نفسه فالكل مستعد بنفسه إلى حمل السلاح ومجند له ليل نهار، فلا حرية في ذلك طالما مجندًا نفسه للصراع. فالإنسان يريد افتراس أخية الإنسان، والكل ضد الكل، والجميع بخدمة سيد اسمه السلاح، صحيح أن الإنسان لا وجد لقانون يعاقبه، ولكن الحقيقة هو يعقاب نفسه، مستنزف كل طاقاته وماله. ومصيره مجهول وكل الاحتمالات قائمة هو سينتصر إذا كان خصمه ضعيفًا أو هو مقتول أو مستعبد إذا كان خصمه قويًّا، فمن يراهن على الصراع، فهو يحمل الفناء في ذاته

للجميع .[٧] فالصراع بعنف عبودية لأن الإنسان سيكون عبداً للسلاح، و قد يراهن على أمل معين إلى أن يفقد كل شيء.

**أسباب ظهور السفسطائية:**

إن ديمقراطية اثينا كانت وليدة حديثة العهد، بعد سلسلة من الحروب مع فارس وأسبرطة والتنازع الداخلي على السلطة. وكما يقول برتراند رسل :"إن الديمقراطية الاثينية من بعض الوجوه أكثر ديمقراطية من أي نظام حديث، على الرغم من نقصها الخطير نتيجة لاستبعادها للعبيد والنساء.... وكان المدعي والمتهم لابد أن يحضران بشخصهما، ولا يوكلان أحداً من رجال القانون المحترفين. ومن الطبيعي والحالة هذه يعتمد النجاح والفشل إلى حد كبير على المهارة الخطابية. في استثارة الاهواء المحببة إلى النفوس.. وطالما الشخص مطالباً بإلقاء خطبته بنفسه. فمن حقة أن يستأجر اخصائياً يُعدّ له تلك الخطبة".[٨] إذا كان ظهورهم تبعاً لحاجة المجتمع الذي يطلب خدماتهم.

لم يجبروا أو يكرهوا أحداً على الاستماع لهم أو التعلم منهم. بل إن الناس تدفع مبالغ من أجل كسب العلم على أيديهم. وكل ذلك هو عملية تعميق وتطبيق للنظام الديمقراطي السائد. فما معنى الديمقراطية بدون حرية فكرية، فالحرية هي أم الافكار وتطورها، فالبحبوحة من العيش الرغيد نتيجة للنظام الاقتصادي القائم على الصناعة والتجارة مع الدول الاخرى، وبناء علاقات حسنة مع الدول المجاورة، وتجنب الحروب.

إن السفسطائية كانت افراز ضروري نتيجته هي نضوج الفلسفة الهيلينية، والفلسفة السفسطائية لم تأتينا من العدم، بل تولدت او انتزعت من البيئة المحيطة، فهم يعبرون عن ذلك العصر. وفكرهم لسان ينطق بما في النفوس.

**الكلمة تجعل المتكلم اقوى من سامعيه :**

إن فلسفة التربية أو الفكر التربوي السائد في ذلك الوقت تمثل في رغبة الناس في تعلم فن الخطابة. والسفسطائية بمنهجها هي مدرسة فلسفية تربوية، ولقد أصبحت الكلمات أسلحة جديدة عندما يحسن استخدامها في المهارات وفنون السياسة، والاحداث والتطورات السياسية هي نتيجة لهذا السلاح. إذ (إن **الكلمة** تجعل المتكلم أقوى من سامعيه) لهذا أكد السفسطائيون على علم النحو في أنه المعرفة اللغوية بهذه الاسلحة[٩]. إن استعمال الكلمة

بدل السلاح دليل على استعمال العقل والمنطق بدل العاطفة والانفعالات. وهذا أول خطوة في البناء الصحيح للدولة، فاستعمال الكلمة يعني أنه استعمل عقله، وقد يروق ذلك لسامعيه، والإنسان يتجلى فيما يقول، وهذا فن جديد لم يعرفه العالم ذلك الوقت.

وهناك رأي في الفلسفة يرى أن الكلام عن الواقع وعن الاخلاق، هو في الحقيقة صراع خفي على السلطة ويعتبرون أن السلام هو حيلة العاجز، وسلاح الضعيف، من هنا يصبح أن جوهر السفسطائية يتضمن عدم الموضوعية والشك والعدمية. وهذا رأي من يمجدون القوة ويفضلون استعمالها بدل استعمال العقل الذي هو أفضل ما لدى الإنسان، وهذا ما يميل إليه بعض الفلاسفة الألمان الذين يمجدون القوة نيتشة وغوته.

أما في اليونان قديماً فقد تحول مجرى الصراع بعد هذا التطور الفكري. من صراع على السلطة من السيف، إلى أن تكون الكلمات وقوة الاقناع هي سلاح المتصارعين، ووصلوا إلى أن الكلمة تجعل المتكلم أقوى من سامعيه ويسيطرا عليهم بكلامه، وما يكمل تلك السيطرة هو (المنطق الجدلي) على أنه الوسيلة للترويض بهذا السلاح، ولإشاعة المرونة والطراوة في العقل على أنها الاستعمال البارع لهذا السلاح. [١٠]

إنهم يهذبون ويربون ابناء الشعب على التباري بالمنطق والجدل والمناقشة بدل الصراع بعنف السلاح في أية خلاف بين الناس سواء خلاف على السلطة أو خلاف على اطماع من طرف معين في ممتلكات طرف آخر. فهم اهتموا بثلاثة موضوعات.

١- النحو.

٢- المنطق الجدلي.

٣- الخطابة التي يتوج بهما الامران السابقان وأصبح الصراع صراعاً حضارياً بواسطة بيان كل طرف لآرائه بالجدل والاقناع.

وكان همهم الأول تعليم الناس كيف يكونوا سياسيين يمتهنون السياسة، وأخذوا على عاتقهم تعليم فنونها للراغبين الذين يدفعون أجراً وكانت عناصر الامتياز عندهم القوة العقلية والمقدرة والخطابة والبلاغة [١١].

إن من يرى اليوم مشاكل وصراعات وحروب العالم وخصوصا عالمنا العربي. لادرك حاجتنا في مجتمع القرن الحادي والعشرين إلى فكر ومدرسة شبيهة بالسفسطائية. تجعل السلطان للكلمة وحسن الأسلوب والفصاحة والاحتكام إلى الاقتراع في الصراع. وجعل ميادين التنافس هي في الميدان الاقتصادي والعلمي، لكي يكون التنافس حافزا للعلم والتطور وليس للتدمير والتخريب.

**السفسطائية تقسم الفكر اليوناني**

إن المدرسة السفسطائية في الفلسفة اليونانية كانت ثورة على من سبقها من الفلسفات، فهي قد شطرت الفكر اليوناني شطرين، ما قبلها وما بعدها، وحاولت تغيير المبدأ القائم عليه التفكير الفلسفي هناك. فلو أخذا صورة مبسطة للمدارس الفلسفية في اليونان. فما قاله فلاسفة الطبيعة من طاليس صاحب أول سؤال فلسفي في الكون وانكسمدريس وانكسيمانس كل واحد منهم ارجع الوجود إلى أصل مختلف، وبعدهم فلاسفة العدد والتغير فيثاغوراس وهيرقليطس واتخاذ هذه المدرسة للإعداد أساساً للمعرفة. وبعدهم فلاسفة الثبات والوجود بارمنيدس وزينون الايلي ومياسوس الذين حاولوا استعمال المنطق في إثبات الوجود، وزينون تمثل مذهبه في إنكار الكثرة والحركة، وأعادهما إلى سكنات متعاقبة. وهو القائل (القاطع للبعد لا يقطعه الأبعد قطع نصفه، وأنصاف لانهاية لها، وما لانهاية له. ولاياتي المبتدأ له على الفراغ، فليس أحد يقطع المسافة، وهكذا إلى غير نهاية..) أما فلاسفة الكثرة والتعدد امباذوقليس واناكساغوراس، فهم فسروا تكون الوجود من امتزاج وانفصال الخليط الأزلي وتقترن حياة اناكساكوراس بحضارة اثنا وانتصارها على دارا ملك الفرس (٤٩٠ ق م). أما فلاسفة الذرة لوقيبوس وديمقريطس وأفكارهم ونظرة الذريون قريبة الشبه بما يقوله العلم الحديث بصورة تثير الإعجاب، وتجنبوا التفكير التكاملي عند اليونان [١٢] ويقول برتراند رسل " الذريون يعتقدون أن كل شيء مكون من ذرات والذرات لأتقبل الانقسام من الوجهة ألمادية، وأن تقبل من الوجهة الهندسية. وأن الذرات يفصلها عن بعضها فراغ ويستحيل فناء الذرات وأنها كانت منذ الأزل وستبقى إلى الابد في حركه دائمة وإعدادها لانهاية له" [١٣].

ان ما نلاحظه في الفلسفات ألسابقة، أنها حاولت تفسير كل شيء حتى الإنسان عن طريق دراسة عالم الأشياء، وإيجاد الحلول لمشاكل الإنسان عن طريق دراسة ما بعد الطبيعة. وشغلوا أنفسهم بسؤال طاليس ما أصل

الكون؟ وحاولوا إيجاد الإجابات عليه. وقال سقراط عنها (أنها فلسفة حسنة ولكن هناك فلسفة أجدر بالفلاسفة إن يدرسوها أكثر من جميع هذه الأشجار والحجارة التي تملا الطبيعة. بل وحتى أهم من هذه النجوم والكواكب وهو عقل الإنسان، وما هو الإنسان والى أي شئ سيتحول في المستقبل)[١٤] فمع كل العبقرية التي وجدناها في أفكارهم وتساؤلاتهم الفلسفية حاولوا رسم صورة متكاملة مبكرة للعالم. ولكن لم يكن الإنسان محور اهتمامهم ولا مشاكله مع اضفاء نوعا من العلاقات الانسانية داخل الكون مثل ألمحبة والكراهية والاتصال والانفصال.

السفسطائيون قاموا بثورة في الفكر تستند الى التحول من العالم الموضوعي الى العالم الذاتي، ومحور ارائهم استند الى كون المعرفة تستند الى الحس النابع من الذات هو المحور للاراء التي يستندون عليها، وطريقتهم في اعداد رجال الدولة والخطباء فتقوم على الشك ثم النقد والنسبية اساس التفكير عندهم. فطالما الانسان هو المقياس ولاحقائق ثابته فالمعرفة جزئية متغيرة. والامر الادهى من ذلك أنه يسلم بسلبية الخطا والصواب، أي أنه مقياس خاطئ لأنه لايوجد حق في ذاته بل متغير طالما أن الإنسان يحكم.[١٥]

حينئذ شعرت الروح اليونانية على يد السفسطائية، بأن هذا التوكيد يجب ألا يكون، لأن المعرفة متغيرة فالحس متغير وتبعاً لهذا لا نستطيع أن نثق وثوقاً تاماً بالمعرفة الإنسانية كما هي. بل لابد من إقامة القواعد والبحث في المفهومات والأشياء الذهنية.[١٦] فلابد للمعرفة من وجود قواعد تتم بموجبها المعرفة.

# الفصل الثاني

## السفسطائية وأهم آراء الفلاسفة فيها

لم يحدث أن اختلف المفكرين والمؤرخين والفلاسفة كما اختلفوا حول السفسطائية. بين مؤيد ومعارض منذ أن ظهرت فلسفتهم ظهر سقراط معارضا لهم، بعد أن كان واحداً منهم. ولم يكن ظهورهم وازدهار فكرهم إلاّ تعبيرٌ عن حاجة المجتمع إليهم فأثينا في تلك الحقبة هي بحاجة إلى هكذا مدرسة. وكما يقول أصحاب (البايلوجي) أن الحاجة تخلق العضو في الكائن الحي.

فالسفسطائيون هم معلمين متجولين في المدن اليونانية هدفهم تعليم الشبان الخطابة والشعر وفن المجادلة والدفاع عن الحق والباطل، مقابل أجر يتقاضونه ممن يعلموهم، ولا نرى في أخذ الأجر كل هذا العار الذي لحق بهم على مر العصور، وهو من أهم المآخذ والنقاط السلبية التي هوجموا منها. والتي أخذها عليهم سقراط وأفلاطون وأرسطو. ففي عصرنا كل المعلمين والمدرسين يتقاضون أجورهم سواء من الدولة أو من الطلاب وفي المدارس والكليات الاهلية فقط، الصيغة اختلفت إذ إن المدرسة تأخذ الأجور وتدفع للمعلمين.

أما ما يؤخذ عليهم بحق فهو كونهم (مغالطين مجادلين ويفخرون بتأييد القول ونقيضه على السواء، بإيراد الحجج الخلابة. فمن كانت هذه غايته فهو لا يبحث عن الحقيقة).[١٧] والسفسطائيون معلمي الحكمة المتجولين والطوافين الذين وجهوا اهتمامهم إلى طبيعة الإنسان وأفكاره، بدلا من توجيهها إلى عالم الأشياء. فمن النادر أن نجد مشكلة أو حلا في فلسفتنا الحالية لم يتحققوا منه أو يتناولونه بالبحث. ولقد وجهوا اسئلة عن كل شيء.[١٨]

وفي السياسة أنفسهم انقسموا إلى مدرستين، الأولى قالت مثل جان جاك روسو أو الأصح هو قال مثل السفسطائيون، إن الطبيعة خير والمدنية شر، وأن جميع الناس متساوون بالطبيعة. وأن النظم المصطنعة قضت على هذه المساواة بينهم ومزقتهم إلى طبقات والقانون من اختراع الأقوياء ليحكموا الضعفاء.

أما المدرسة الأخرى فقد أدعت مثل نيتشة. أن الطبيعة وراء الخير والشر والناس بطبيعتهم غير متساوين وأن الأخلاق من اختراع الضعفاء لكبح وتقييد الأقوياء. وأن القوة هي الفضيلة العليا، وهي أفضل رغبه للإنسان. وأن الدولة الأرستقراطية هي الأفضل والاحكم[١٩]. فهم الأصل في أفكار نيتشة تبعه هتلر وكذلك العقد الاجتماعي عند روسو.

أما افلاطون فقد اعترض اعتراضاً ممزوجاً بشيء من الخيلاء الكاذب وفقا لنظرة هذه الأيام، واعتراضه مبني على كيفية تقاضي السفسطائيون أجوراً على تعليمهم، والظاهر أن افلاطون لم يشعر بشعور المحتاجين من الذين تلجأهم مقتضيات الحياة إلى أخذ الأجر، بينما افلاطون لم ينتبه إلى كونه له من المال الخاص ما يكفيه. ونجد اليوم بعض الاساتذة قد أكثروا من ترديد كلام افلاطون تجاه السفسطائية، وهم يتقاضون مرتبات لقاء عملهم[٢٠].

ومن أهم مميزاتهم كما يدعي أهل اثينا على لسان افلاطون هي حبهم للمال، وهي التي جعلت أهل اثينا يزدرونهم ؛ لأنهم نزلوا بالعلم إلى مستوى العامة من الناس، وهذا الأمر يجب أن يحسب لهم لا عليهم. والأمر الآخر هو أنهم أخذوا يعلمون عامة الناس في الشارع ولم يقتصروا فقط على الطبقة الأرستقراطية، فنزلوا بالعلم إلى مستوى الحرف والصنائع وهذا مأخذ عليهم.[٢١] ولكن من حق من يعمل أو يدرس أو يربي أن يأخذ حقة في مفهومنا اليوم فما السبة في ذلك، ولكن هذه ليست سبة عليهم. فمن حق جميع الطبقات أن تتعلم. وتعليم عامة الشعب من أهل اثينا هو الذي اغضب أرستقراطية اثينا؟ وهذا ما سنبحثه لاحقا.

ونحن اليوم في الجامعات والمدرسون في الاعداديات والمعلمون في المرحلة الابتدائية، جميعهم يعلمون الابناء ومن يشاء من الكبار في الدراسة المسائية، ويأخذون أجوراً على ذلك، فهل هذا الامر اليوم معيباً، والاستاذ في الجامعة ينتقل من كلية إلى أخرى ومن جامعة إلى أخرى في المناقشات والندوات حتى بين الدول، ويأخذون أجوراً على ذلك، فإذا كان معيباً فالنعيبه على انفسنا، ولا نرتضيه ولا نأخذ أجوراً على كل الاعمال التربوية.

**أهم آراء السفسطائية ومكانة الإنسان عندهم :**

إن أكثر كتبهم قد أتلفت ولم يصل منها إلاّ شذرات وأهم ما توصل منها هو قول زعيمهم برتاغوراس (الإنسان مقياس كل شئ، ما هو موجود بوصفه موجوداً، وما هو غير موجود بوصفه غير موجود)[٢٢]. فهو على هذا القول جعل الحقيقة نسبية وليست مطلقة وهو الأساس الذي قامت عليه العلوم الحديثة. فالعلوم لا تقوم على أحكام مطلقة، والأمر الآخر فهو ارتقى بالإنسان إلى أعلى مرتبة، وانتشله من حالة الضياع في الفلسفات السابقة لهم، وجعل للإنسان قيمة معنوية. ويقول برتاغوراس أيضاً (ما يبدو للإنسان خيراً فهو خير له ولكل خلاف وجهان، ويستطيع الإنسان أن يبرهن على كل وجه)[٢٣] ، هذا تأكيد على الارتقاء بالإنسان وجعله هو المقياس للخير والشر. ونحن هنا نشد على يده في هذه الفلسفة الإنسانية. والجزء الثاني من مقولته، هو ما يؤخذ عليهم. بأن يستطيع الإنسان البرهنة على كل وجهه وهذه حقيقة موجودة عند البشر سواء قال بها السفسطائيون أم لم يقولوا.

أما هيباس السفسطائي فقد عَدّ كل الناس أهلاً وأقاربَ ومواطنين بحسب الطبيعة، إن لم يكن بحسب القانون.[٢٤] وهذه نظرة إنسانية وغريبة على مسامع الاثينيين في ذلك الوقت. وهذه أول نظرة إنسانية تساوي بين الناس جميعاً اثيني وغير اثيني. فمن المعروف أن اليونانيين كانوا يعتبرون الاثنيين أحرار، وما عداهم عبيد، وهيباس قد كسر القاعدة. ورأيهم في الآلهة مطابق لما يقول به البرجماتيون اليوم. فهو أراد تجنب البحث في هذا الموضوع حتى لا يثير أحد. (وأما الآلهة فلا أقول إنهم موجودين ولا أقول إنهم غير موجودين. فهذا موضوع صعب جداً، ولا يتسع عمر الإنسان القصير لبحثه)[٢٥]، ولم يؤيد الآلهة أو يعارضها ؛لأنه غير مقتنع بالآلهة اليونانية القديمة وما تحاك حولها من روايات خرافية وما تقدم لها من قرابين.

**السفسطائية مرحلة ضرورية في تحويل الصراع للكلمة :**

الصورة النمطية المعروفة للصراع لدى الناس هو الصراع بقوة، واستعمال وسائل العنف وهذه الوسائل التي درج على استعملها الإنسان، ولكن أن يتحول مجرى الصراع ووسائله إلى العقل والحجة مستعملاً الخطابة. هذا شيء سابق لعصرهم.

وكم حاجة مجتمعاتنا اليوم كبيرة إلى ثقافة تدعو لتحويل الصراع من العنف بمختلف أشكاله، إلى وسائل أخرى يتنافس فيها البشر. وتقبل الآخر مهما كان اختلافه الفكري أو العرقي أو القومي.، فالإنسان ميزه الله بالعقل عن سائر المخلوقات، وبدل استعمال قوة الجسد أو قوة السلاح نستعمل قوة العقل في الحجة والدليل واستخدام مختلف البدائل، عوضاً عن هذا القتل والدمار.

والمدرسة السفسطائية هي أول من قامت بذلك الدور المهم، ونبهت الناس في اليونان وجعلت مجال الصراع هو الكلمة والخطابة والحجة، ومن يقتنع الناس بكلماته وأسلوبه وكفاءته قد يصل للحكم أو للجمعية الوطنية. إنها أفضل طريقة للوصول للسلطة في كل زمان.

وللسفسطائية فضل كبير على اليونان وعلى الفكر الإنساني. وظهورها نتيجة للجو الديمقراطي، ولحاجة الناس في اثينا إلى من يعلمهم مهارة الحديث، وفن الخطابة من أجل التنافس وكسب ود الجماهير للفوز في الانتخابات عن طريق حسن الأسلوب وقوة الحجة والبلاغة. فالهدف قد يكون هو الوصول إلى كرسي الحكم، سواء أكان عضواً في الجمعية الوطنية أو أي منصب يصل إليه الشخص بإقناع الجماهير لانتخابه.

ومن حسنات السفسطائية أنه حتى سقراط قد لا نعرفه، أو لن تكون له أهمية، في الفكر العالمي لولا صراعه مع السفسطائية. عرفناه من خلال ما كتبه افلاطون تلميذه عنه، فصورة سقراط هي التي وضعها أو أرادها افلاطون. وسقراط يتبين لنا ظهوره نتيجة للصراع والتحدي مع السفسطائية ليبرز دوره (حسب قانون التحدي والاستجابة لأرنولد توينبي). وتبعاً لذلك فهو عرف من خلال فلسفته القائمة من خلال منهج معين في الحوار (منهج توليد الافكار). إذ الفضل للسفسطائية، فلولا السفسطائي لما كان سقراط ومنهجه. ودرس أفلاطون على يد سقراط ثم درس أرسطو على يد افلاطون لتتشكل هذه السلسلة الذهبية من عمالقة الفلسفة بتأثير أو للتحدي بين السفسطائية وسقراط.

وعلى الرغم مما قيل حولها من اعتراضات وتهجم وتشهير من قبل المعاصرين لهم، لم تكن تلك الاسباب منطقية ولا علاقة لها بالعلم ولا بالفلسفة ولابالتاريخ، بل نتيجة لخلافات أخرى. ولولا حاجة المجتمع لها لما

استطاعت أن تفرض وجودها خلال فتره قصيرة. فلم تكن إلاّ مرحلة ضرورية في الفكر الإنساني عموماً، والاثيني خصوصاً.

ففي صورة لما يجري في ديمقراطية اثينا ينقلها لنا أندرو روبرت برن في كتابه الضخم تاريخ اليونان. فيقول (عندما كان المنادي يصيح: من يرغب في الكلام؟ يفتح باب الكلام والنقاش أمام الحاضرين في الاجتماع، إلاّ إذا تقدم خطباء معروفون ومشهورون. ولكن إذا أطال المتكلم خطابه وأطنب في كلامه وخرج عن حدود الموضوع المطروح، يظهر المجتمعون نفاذ صبرهم.... وإذا لم يوف المتكلم الموضوع حقه، فقد يتدخل رئيس الجلسة فيسكته، ويأمره بالجلوس. وعند الضرورة يأمر شرطته الاسكيثيين بإخراجه من الاجتماع. ومن الخطأ الظن بأن الجمعية العامة كانت مجمعاً من الأمعات المغفلين سليمي النية، الذين يسهل خداعهم... وكانوا بكل تأكيد يحبون سماع العبارة الانيقة، ويتذوقون الصناعة البلاغية)[٢٦]..

هذه الصورة تبين لنا مدى الحاجة في اثينا لمن يعلم الناس مهارة الحديث، في هذا الجو الديمقراطي المليء بالنقاش وهناك من يتذوق البلاغة ويستمع لها. فهم تعبير عن حاجة وضرورة. ويؤكد برتاغوراس على استعداده لشرح كيفية القيام بعملية البرهنة. ويستثني من دروسه علم الفلك والهندسة والموسيقى. ويصرح بأنه يعلم الفنون التي تجعل الإنسان مديراً جيداً لأملاكه، وسياسياً ماهراً[٢٧]. نجد هنا التخصص واضحاً في عملهم وهذا العمل مهم جداً فهو كلية علوم سياسية وإدارة دولة وادرة للاقتصاد وخطابة. شيء لا يمكن الاستغناء عنه في كل بلد يبحث عن الرقي.

ولكن هؤلاء الموظفين قد يكونون قليلي الخيرة لكون الامر يتعلق بأمور لم يعهدوها ولم يتعلموها، ولذلك جاء دور السفسطائيون في تعليم هذا الشخص. إضافة إلى أن المدعي والمدعى عليه يحضران للمحكمة ولا يجوز أن يوكلا أحداً من رجال القانون المحترفين. وطبيعي والحالة هذه أن يعتمد النجاح والفشل إلى حد كبير على مهارة الشخص الخطابية في استمالة الاهواء المحببة

إلى النفوس. وإذا كان مطالباً بإلقاء خطبته بنفسه فكان يحق له أن يستأجر اخصائياً يُعدّ له تلك الخطبة.[٢٨] وإذا كان الامر كذلك فلا مناص من تعلم الخطابة والجدل على أيدي اخصائيين محترفين. وعلى ذلك فهي معهد

تعليم حسب الحاجة، أو كما اليوم نراه من وحدة التعليم المستمر في الجامعة من تطوير القدرات للموظفين والاساتذة عن طريق اقامة الدورات في اللغة والحاسوب وطرائق التدريس.

ومن الأسباب الأخرى للرغبة المتزايدة للتعلم على أيدي السفسطائيين أن الديمقراطية في اثينا من بعض الوجوه أكثر ديمقراطية من أي نظام حديث. على الرغم من نقصها الخطير في استبعادها للعبيد والنساء. فكان القضاة ومعظم رجال السلطة التنفيذية يُنتخبون بالاقتراع، ولا يلبثون في وظائفهم إلاّ أمد قصير، فكان يعيبهم ما يعيب المواطنين من تحزب ونقص في الخبر اللازمة.[٢٩]

وممكن أن نأخذ رأي أحد الاستراتيجيين الألمان وهو كلوزوفيتز لنبين خطورة آراءه في الصراع عندما قال: إن "إدخال مبدأ الاعتدال في فلسفة الحرب ينطوي على حماقة؛ لأن الحرب هي عمل عنيف إلى أقصى مدى للعنف"[٣٠]. وهذا ما جرّ على العالم ويلات حربين عالميتين احرقت الاخضر واليابس وهذا قريب من رأي ميكافللي في الحرب عندما يقول: «ولا يمكن أن تسمى الحرب حربًا عندما لا يقتل الناس بعضهم بعضاً، وعندما لا تدمر المدن وتنهب الأرض. فإن التدمير الكامل لأرض الخصم يجب أن يكون الهدف الأساسي للحرب، والحرب الحقيقية حرب للبقاء، وفي مثل هذه الحرب كل شيء يسمح بها، ولا ينبغي التفكير في القسوة أو الإنسانية ولا في الشرف أو العار»[٣١]. إن الصراع محكوم به الإنسان ولكن أن يكون الصراع كله قتل وتدمير وهدم متبادل ولا أحد يضمن أن الحرب هي فقط موت العدو كما يصورها البعض بل قد تكون موت لنا. والافضل من ذلك هو الصراع بالحجة والدليل.

**هل السفسطائية مرحلة ضرورية في الفكر:**

من ذلك تظهر لنا أهمية هذا الفكر وأهمية هذه المدرسة من خلال حاجة الناس والاقبال على التعلم على أيديهم، ويؤكد محمد رضا أن همهم هو تعليم الناس كيف يكونوا سياسيين يمتهنون السياسة وأخذوا على عاتقهم تعليم فنونها للراغبين الذين يدفعون أجراً. وكانت عناصر الامتياز عندهم القوة العقلية والمقدرة الخطابية والبلاغة.[٣٢] لقد كانت الكلمات أسلحة جديدة. حيث الكلمات تجعل المتحدث أقوى من سامعيه، فأكدوا على

النحو في أنه المعرفة اللغوية بهذه الاسلحة، والمنطق الجدلي على أنه وسيله للترويض واستعمال هذا السلاح. وأفضل وسيله هي دراسة النحو على أيدِ اخصائيين في الامر.

فالهدف إذن من الدراسة على يَد السفسطائية هو الحصول على مهنة سياسية في الحكومة القائمة، أو للحصول على منصب لعمل إداري في الدولة. فإذا ما تقوم به السفسطائية لو قارناه بما يحصل في عالم اليوم. فعملهم شبيه بما تقوم به كلية القانون وكلية العلوم السياسية أو كلية الإدارة. وأن من يدرس على أيديهم يصبح صالحاً للعمل السياسي في الجمعية الوطنية أو في إدارة الدولة أو قاضٍ في المحكمة.

إن ما يقومون به، تقوم به اليوم أرقي الجامعات من دراسة وتعليم اخصائيين في اختصاصات يحتاج لها المجتمع، فالدراسات حتى في زماننا في مرحلة ما قبل الجامعية هي دراسات عامة موحدة تقريباً وبدون تخصص محدد. وكما يسميها اليونانيون تربية حرة. أما المرحلة الجامعية اليوم فهي تصل إلى مرحلة التخصص الدقيق في عمل معين أو تعلم حرفة أو اختصاص محدد. كما هو الحال عند السفسطائية فهي إذن مرحلة دراسة عالية التخصص، من أجل تعليم الناس مهنة محددة يتقنها الشخص أو عمل اداري في الدولة، فالهدف العناية بالامتياز السياسي للمساهمة في حكومة المدينة، وتشمل كل العلوم على الرغم مما قيل حولهم من ذلك العصر إلى اليوم. فهي حركة تجديد في الفكر القديم سواء في اليونان أو ما سبقه من حيث جعلت من الإنسان يسمو على كل الموجودات في الطبيعة. حيث هو المقياس لها.

وهناك نحو ممكن من مماثله بين عصر السفسطائية وعصر التنوير الأوربي في القرن الثامن عشر. فكانت السفسطائية تمثل خطين، هما مجموعة حملة لواء التجديد فهدمت كل قديم. ومجموعة كانت تهدف نحو التطوير. فكانت رائدة في الفكر الحر.[٣٣] ، ومن الامور التي تؤخذ على السفطائيون أنهم يعلمون الناس في الشارع، فلم يعلموا الطبقة الارستقراطية فقط بل نزلوا بالعلم إلى مستوى الحرف والصنائع، وهذا ما أخذ عليهم[٣٤] أن هذا الامر لا يعتبر سبةً أو عمل سيء.

**سبب عداء الطبقة البرجوازية للسفسطائية :**

بعد أن زار سقراط وأبقراط برتاغوراس كما يروي ذلك افلاطون وأن برتاجوراس يعرف بمهنة السفسطائي وهو الخبير بنفوس البشر وهو المدرك إن قدم الشيء القديم حجة بيده ، بقوله أن السفسطائيون مهنتهم قديمة، ولكن القدماء غلفوا المفهوم بأشكال متنوعة مثل هوميروس وهزيود غلفت بغلاف الشعر، ومن أمثال اوريفوس وضع لها غلاف ديني أو موسيقي... وبرتاغوراس شكر سقراط بعد أن أتى له بتلميذ وهذا دليل على حبه لمصلحة برتاجوراس، الذي يدور من مدينة لأخرى ليغري شبابها بأن يتركوا صحبة أهاليهم وأقاربهم ليصاحبوه هو. وذلك يولد الغيرة والعداوة في قلوب آباء واقارب وأهالي المدينة على السفسطائي.[٣٥]ونجد في هذا النص أن سقراط وبرتاغوراس بينهم تعاون وتفاهم وليست الصورة كما نقلها افلاطون.

ويتهم الفيلسوف الانجليزي المعاصر برتراند رسل افلاطون بعدم الدقة والافتراء على السفسطائية بقوله (فلئن رأيت افلاطون يكرس مجهوده لتشويه حسناتهم والافتراء عليهم بالكذب. فلا تحكم عليهم بمحاوراته)[٣٦] إن المصالح الشخصية هي التي تتحكم في كثيرٍ من التصرفات وهي دوافع شخصية واجتماعية للفلاسفة. ويرجع رسل كراهيتهم إلى تفوقهم العقلي. إن البحث عن الحقيقة حين تصدر عن اخلاص تام. ولابد أن يغض النظر عن الاعتبارات الخلقية[٣٧]. والفلاسفة أعابوا عليهم عدم الخوض في القضايا الاخلاقية، أما السفسطائيون فقد تجنبوا الخوض وبحثوا في الاخلاق كي لا تثار نقاط خلافية مع المجتمع أو بين الفلاسفة. فهم اتخذوا التخصص في تعليم قضايا محددة يطلبها الناس منهجاً لهم.

ورسل يقول" أنك ترى افلاطون شديد العناية دائماً بما يؤيد الآراء التي من شأنها أن تجعل الناس يضنون به الفضيلة: فتكاد لا تجده في موضع واحدٍ أميناً امانة عقلية؛ لأنه يسمح لنفسه أن يحكم على المذاهب بنتائجها الاجتماعية، وحتى في هذا نفسه لا تراه أميناً، فهو يدعي أنه يتابع خطوات التدليل وأنه يحكم بمقاييس نظرية.... ويحتمل أن كراهية الفلاسفة للسفسطائيين هي التي خلعت هذه الصفة على محاوراته ، فمن عيوب الفلاسفة جميعاً منذ افلاطون أن ابحاثهم في الاخلاق تسير على زعم أنهم يعرفون مقدماً النتائج، التي سيصلون إليها بعد البحث"[٣٨]. وهذا خلاف المنهج التجريبي أو المنهج العلمي الذي يصل للحقيقة من خلال البحث. ومن أكثر

الاشياء سوءً هو الحكم المسبق وتحديد النتائج، وهذا ما أعابه فرنسيس بيكون على المنطق الارسطي، في كونه سبب تأخر البحث العلمي ؛ لأنه يتضمن النتائج مسبقاً في المقدمات، فلا توجد أحكام مطلقة بل نسبي وتبعاً للبحث العلمي .

ونجد أن رأي ول ديورانت يمكن أن يكون معقولاً ويلامس الحقيقة بقوله" لعل نشأتهم في المستعمرات لا في بلاد اليونان الاصلية قد جعلهم يستخفون بقوة العادة، بوصفها بديلاً سليماً للقوة أو القانون في المحافظة على النظام والاخلاق"[٣٩]. وكما قلنا سابقاً فإن المدينة أو الدولة التي لم يدخلها ويقيم فيها الغرباء لن تتمتع بحرية الفكر والتسامح وتقبل الآخر. واثباتاً لذلك نجد أن السفسطائيين ولأن نشأتهم خارج اثينا لم يرتبطوا بالأخلاق الأثنية فهي ليست اخلاقهم، وهم قد يكونوا تحرروا من كل قيد للأخلاق ؛لأنهم أتوا من اماكن متفرقة. فهم لذلك مجددين وأصحاب ثورة على القديم. وهذا ما نجده في اليمن، إذ إن المناطق مثل عدن فيها غرباء وسفن تأتي وتروح وبحارة من كل الاجناس. وأن الناس فيها متفتحون متسامحون يتلقون الافكار الأخرى عكس اليمن الداخلي المغلق.

ومن الملاحظات أن تفسير اناكساجوراس بأن الاجرام السماوية حجارة، حوكم على قوله أو رأيه ذلك، فالسفسطائية عندما يبحثون الامور الإنسانية كالاخلاق وأصل اللغة والقوانين فممكن أن يتعرضون للانتقاد من الاثنيين طالما آرائهم مغايرة.[٤٠]

ولعل السبب أيضاً يكون نتيجة لعملهم على جعل البشر متساوون في حقهم في التعليم، فاليوناني والغريب والغني والفقير لهم الحق في التعلم وممكن أن يتنافسوا في السياسة مع الاثيني الارستقراطي، وذلك هو ما أثار حفيظة الاثينيين من الطبقة الارستقراطية ضد السفسطائيين.

**أثر السفسطائية في الفكر العالمي:**

في الاورجانون الجديد يؤكد فرنسيس بيكون أن الشك الذي ادخله افلاطون، اعتبره بيكون هو الافضل في الوصول للحقيقة وللمعرفة، ومن التساهل في سك الاحكام المسبقة، فهو منهج لا يقوض الاحكام كما فعل فيرون

والمتوقفون عن الاحكام. بل يبحثون ويستقصون الامور اعتماداً على الاحتمالية. وافلاطون ومدرسته أخذت الشك لاستهزائها وتهكمها وهزلها من قدماء السفسطائيين – برتاجوراس وهيباس- حيث كانوا يظهرون بمظهر التردد (المتوقفون في الحكم) Ephectici، على عكس تشدد الاكاديمية الجديدة التي اتخذت من الشك عقيدة. فالاحتمالية يصلون لها من خلال استقصاء الامور، والعقل البشري عند اليأس من الوصول للحقيقة شغفه يقل في البحث، والناس ينصرفون إلى مناقشات وأحاديث لطيفة دون المثابرة والجدية في البحث وهنا يؤكد بيكون على أن لا ننتقص من سلطة الحواس البشرية- رغم قصورها- ويجب أن نزودهم بما يساعدها ويعين الحواس على الوصول للحقيقة [٤١].

إن السفسطة التي وسمت بميسمها العقود الخمس الأخيرة من القرن الخامس ق م لا تشير إلى مذهبٍ فلسفي وإنما إلى طريقة في التعلم.[٤٢] وفي مثل المجتمع الاثيني يرى رسل أنه في مثل المجتمع الاثيني كان من الطبيعي للأشخاص الذين كانوا يتوقعون أن يتعرضوا لعداء الديمقراطيين من هل السياسة. وباكتسابهم مهارات قضائية، ورغم توجيه الاتهامات للناس كانت اثينا أقرب إلى روح التسامح في امريكا الحالية(*). وذلك لأنهم كانوا يتهمون بالخروج على الدين وافساد الشباب، كان يسمح لهم بالدفاع عن أنفسهم امام القضاء[٤٣]. ونجد الحرية في الرأي والفكر في اثينا حتى من المناهضين للسفسطائية، وتقبل الرأي الآخر وحقه في الدفاع عن نفسه.

ولكن روح التسامح لا تأتي من الدول أو المدن المغلقة على نفسها فيقول ول ديورانت "إن اثينا كانت تبقى مدينة غير متسامحة إلى حد السخف والغباء ولا مجال فيها للتفكير الحر لو لم تقيم فيها طبقة دولية من التجارة، ولم يفد لها السفسطائيون". [٤٤] فالمدن المغلقة ولم يدخلها غرباء، لن تكون متفتحة فكرياً أو فيها تسامح، وقبول الرأي الآخر سيكون معدوماً، وهذا فضل آخر للسفسطائيين فهم غرباء عن اثينا وجاءوا بفكر جديد لم تعرفه اثينا.

ويقول رسل "أن أحد المؤسسين الثلاث للبرجماتية هو "ف.س.س. شيلر كان من عادته أن يقول عن نفسه: أنه تلميذ لبرتاغوراس [٤٥] فالبرغماتية هي امتداد للسفسطائية، وثورتها وتحررها من القيود للأفكار أو الفلسفات السابقة. فكلتاهما ثورة على القديم ومحاولة تغييره إلى مفاهيم جديدة.

وأعظم فضل لبرتاغوراس ومن ثم للسفسطائية كما يراه ول ديورانت أنه واضع أساس النحو وفقه اللغة للأوربيين، وحتى افلاطون يشهد لبرتاغوراس بقوله " أنه بحث في الطريقة الصحيحة لاستعمال الالفاظ، وأنه أول من قسم الاسماء إلى مذكرة ومؤنثة، ولا مذكرة ولا مؤنثة. وبرتاغوراس أول من حدد ازمان الافعال وحالاتها إخبارية أو شرطية".[٤٦] وهذا فضل كبير له على الاوربيين عموماً واليونانيين خصوصاً.

وعن برتاغوراس وفضله على الفكر الإنساني يقول ول ديورانت " ولكن أهم ما يعنينا من أمره أنه به لا بسقراط، وتبدأ النظرة الذاتية في الفلسفة، فقد كان على عكس الايونيين يعي بالأفكار أكثر مما يعنى بالأشياء. ونعني بالأفكار عملية الاحساس، والادراك، والفهم والتعبير بأكملها. فبينما كان بارمنيدس يرى أن الاحساس لا يهدي إلى الحقيقة، كان برتاغوراس يرى كما يرى لوك أن الاحساس السبيل الوحيد للمعرفة، ويأبى أن يعترف بوجود أية حقيقة تعلو على العقل ولا تدركها الحواس[٤٧]. فإذا كثير من افكارنا مغلوطة وتنسب إلى سقراط الذي ابتدأ كواحد منهم. كثير من الفضل ولكن تظهر أن الفضل الحقيقي من الوقائع المتاحة، وأن برتاغوراس يستحق أكبر امتياز فهو أبو الفلسفة التجريبية الانجليزية والبرجماتية. وهو مغبون حقه فينسب كل الفضل لغيره.

ومن افضال السفسطائيين، أن لهم الأثر الأكبر في اليونان وتاريخها وذلك باختراعهم لأوربا النحو والمنطق، واتقن على أيديهم الجدل وفنونه، وهم بارعون في ذلك. والحوار وأشكاله تم تحليله على أيديهم. وتعلم على أيديهم الناس كيف يكشفون الخطأ المنطقي وكيفية ممارسته، واستخدموا المنطق في اللغة لزيادة الافكار وضوحاً ودقة. وتيسير انتقال المعرفة انتقالاً صحيحاً، ويتمتع بالدقة. وجعلوا النثر يصبح جزءاً من الأدب والشعر ووسيلة من للتعبير الفلسفي. وشأنهم كبير في تحطيم دين اليونان القديم بأفكارهم.[٤٨] ونجد أن افضال السفسطائية لا تحصى على العالم عموماً وعلى اثينا خصوصاً.

# الاستنتاجات

**مما سبق نستنتج عدة أمور**

١- المتتبع لتاريخ اليونان يجد أن السفسطائية ظهرت نتيجة لحاجة ملحة في المجتمع اليوناني، والأثينيين بحاجة إلى تعلم فن الخطابة وإدارة الدولة من أجل العمل في السياسة، فذهبوا ليتعلموا على أيدي السفسطائيين. وإلاّ لما دفع لهم الأثنيين الاموال الطائلة من أجل كسب المعرفة على أيديهم. السفسطائية خير فلسفة انزلت للإنسان.

٢- السفسطائية مدرسة تربوية جعلت التعليم في متناول الجميع، وليس حكراً على طبقة أو طائفة أو فئة معينة. وهذا قد يكون من ضمن الأسباب التي أثارت حفيظة الطبقة الارستقراطية ضدهم في اثينا.

٣- من دراسة تاريخ اليونان نجد أنه لم يكن لكلمة السفسطائية معنى مرذول في وقتها، ولكن من كتب التاريخ ومن نقل تاريخ السفسطائية، هو من نقل الصورة السلبية عنهم، وافلاطون ومن ثم ارسطو من الطبقة الارستقراطية هم من كتب عنهم بصورة سيئة وطبعت كتاباتهم تلك الصورة السيئة في اذهان الناس.

٤- تحويل مجرى الصراع بين البشر موضوع يستحق أكثر من وقفة وتمعن، فبدل أن يكون السيف هو الفيصل في حسم التنافس والنزاع والصراع أصبحت الكلمة من فم الخطيب، أكثر وقعاً وتأثيراً، وهي الفيصل في اقناع الناس على اتباع رأي معين من عدمه. ونبذ أن يكون مبدأ القوة والقتل والسيطرة على الآخر، هي أسلوب الصراع. ودائماً نجد القادة المستبدين هم من يدفعون الامور إلى جانب العنف لحسم الامور ؛ لأن السلطة بأيديهم ولهم القدرة على اتهام الطرف الآخر بمختلف الحجج التي تستدعي استخدام العنف ضده.

ويقول غاستون باتول في كتابه هذه هي الحرب" أن الحرب في نظر رجل الدولة حل سهل قبل كل شيء، فحينما تلتبس الحالة الداخلية وتستعصي، لا يمكن توضيحها إلاّ بإعلان الحرب. فالحرب تعفي من بحث اتفاقات شاقة، ومن توفيق منافع متعارضة، فبإمكاننا أن نقول أن الحرب نهاية الخصومات، فيحدث القتال غالباً من شدة كرهنا للخصام[٤٩]." فالسياسيون قد يفضلوا مصلحتهم الشخصية والسير مع القوي ووضع قوانين طوارئ من أجل أن يبقوا في السلطة، وهذا عندما يصعد شخص وصولي للسلطة.

وبناءً على هذا الكلام نجد أن أكثر الحروب هي افعال يقوم بها قادة يفضلون مصالحهم الشخصية على مصلحة أوطانهم. ويمكن أن تجر تلك الحروب الويلات على بلده وابناء جنسه. ويؤكد كذلك غاستون أن الحرب

راحة للحكومات حتى الديمقراطية منها، إذ إن الحرب تتيح لها فرض السكوت والخضوع وأنواع من الحرمان على مواطنيها الذين أصبحوا تابعين لها بهذه الحالة. والعمل الأهم هو تعلق الانتخابات ويصبح اصحاب القرار لا يمكن عزلهم.[٥٠] وهذا هو الهدف الحقيقي من أكثر الحروب، فيجب الانتباه وتفويت الفرصة على السياسيون.

أما افلاطون من نفس المنظار فإنه يقول عن الحاكم المستبد في كتاب الجمهورية " لكننا سنراه حين يتخلص من اعدائه الخارجيين عن طريق المعاهدات أو الدمار، ولم يعد يخشى منهم شيئا، سيستمر في خلق المشاكل في الخارج ، من أجل أن يستمر ضن الناس باحتياجهم إلى زعيم. واحتمال لهبوطهم لمستوى الفاقة بسبب الضرائب المرتفعة. فيضطرهم ذلك للاهتمام بمعيشتهم بدل التآمر عليه"[٥١]. إذن الحرب عمل يفتعله هذا الطرف أو ذلك لكتم الاصوات المعارضة.

٥- حولت مجرى البحث من البحث في العالم الفيزيقي والميتافيزيقي إلى الإنسان، فهو مشكلة البحث وموضوعه، فالأولى به أن يشغل نفسه بهذه المباحث عن الإنسان، والسفسطائية سبقت سقراط في تحويل مجرى البحث للإنسان.

٦- أصبحت الرابطة العليا بين البشر أو التي تربط السفسطائيون رابطة الفكر الاتفاق في الموقف الفكري. وهو أجمل رابطة ليس أساسها تزمت لدين أو جنس أو عرق.

٧- جعلت أساس الصراع والنزاع لأول مرة فكرياً وسلاحه الكلمات وحسن استعمالها. والقبول بالآخر وليس بقتل كل واحد للآخر.

٨- إذا كانت مقاييس الأثنيين ومفاهيمهم خاطئة، ونابعة من مصالح طبقية وضيقة النتائج حتى افلاطون منهم وسقراط وارسطو.

٩- السفسطائية مرحلة ضرورية وقدمت خدمات جليلة للفكر الإنساني، رغم ما علق فيها من اتهامات، ولازالت لها امتدادات في الفكر لحد الآن. كم حاجة مجتمعاتنا اليوم إلى حركة أو مدرسة مشابهة لما قام به السفسطائيون من عمل على تغيير مفاهيم الناس وتحول مجرى الصراع، وتجعل العقل والكلمة هي الفيصل في الصراع. ويجب أن يسود فكرها كل مجالات التربية وتعليم الناشئة ثقافة القبول بالآخر.

# الهوامش

(١) مراد وهبة ويوسف كرم ، المعجم الفلسفي، دار الثقافة ، ط٢ ، ١٩٧١م ، القاهرة ، ص١١١ .

(٢) مراد وهبة ، المصدر السابق ، ص١١١ .

(٣) ول دايريل ديورانت، موسوعة قصة الحضارة، تح : محمد بدران، المجلد : ١١،اليونان العصر الذهبي ٣، بيروت، ط١ دار نوبليس، ٢٠٠٨، ص٢٤٤ .

(٤) برتراند رسل ، مصدر سابق ، ص١٢٩ .

(٥) رشيد أحمد السامرائي، تصور أرنولد توينبي وليدل هارت للتاريخ بين الالية التربوية والتفسير العلمي، أطروحة دكتوراه جامعة حلوان، كلية الآداب قسم الفلسفة ، ٢٠١٨م ، ص٦ .

(٦)رشيد أحمد السامرائي، تصور أرنولد توينبي وليدل هارت للتارخ بين الآلية التربوية والتفسير العلمي ، مرجع سابق ، ص١١ .

(٧) المرجع نفسه، ص١٤٠- ١٤١ .

(٨) برتراند رسل، تاريخ الفلسفة الغربية ، الكتاب الأول الفلسفة القديمة ترجمة زكي نجيب محمود، أحمد أمين. الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٢م ، ص١٤٠-١٤١ .

(٩) محمد جواد رضا، العرب والتربية والحضارة ص١١٠

(١٠) المرجع السابق ص١١٠

(١١) محمد جواد رضا المرجع السابق ص١٠٩

(١٢) جعفر أل ياسين بتصرف ١٠٥-١٠٦

(١٣) برتراند رسل، تاريخ الفلسفة الغربية ص ١١٦.

(١٤) ول ديورانت، قصة الفلسفة، فتح الله المشعشع، مكتبة المعارف، بدون تاريخ ، بيروت ص١٢.

(١٥) د فتحي التريكي، افلاطون والديالكتيكية، سلسلة المكتبة الفلسفية، الدار التونسية للنشر،١٩٨٥، تونس،ص٩٨.

(١٦) عبد الرحمن بدوي، ربيع الفكر اليوناني ص٦٨ .

(١٧) يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، دار القلم بيروت بدون تاريخ، ص٤٥.

(١٨) ول ديورانت، قصة الفلسفة ـ تفتح الله المشعشع، مكتبة المعارف، بدون تاريخ ، بيروت،ص٧.

(١٩) - المصدر السابق ص٨.

(٢٠) برتراند رسل، تاريخ الفلسفة الغربية، ج١ ص١٤٤.

(٢١) - يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة اليونانية، دار المعارف بيروت، ص٤٦ .

(٢٢) عبدا لرحمن بدوي، ربيع الفكر اليوناني ص ١٧٦.

(٢٣) اندرو روبرت ببرن تاريخ اليونان ص ٣٠٢.

(٢٤) إميل برهيه تاريخ الفلسفة اليونانية، ت جورج طرابيشي، دار الطليعة، ج١، ١٩٨٢ بيروت ص١٠٨.

(٢٥) اندرو روبرت برن مصدر سابق ص ٣٠٢.

(٢٦) اندرو روبرت برن، تاريخ اليونان، ترجمة محمد توفيق حسين، مطبعة التعليم العالي بغداد، ١٩٨٩ص٢٩١.

(٢٧) اندرو روبرت المصدر السابق ص٣٠٢.

(٢٨) برتراند رسل تاريخ الفلسفة الغربية ص.١٣ .

(٢٩) المصدر السابق ص١٢٩.

(٣٠) رشيد السامرائي، اطروحة دكتوراه، مصدر سابق، ص٢٠٢.

(٣١) المرجع السابق ص٢٠٢.

(٣٢) محمد جواد رضا العرب والتربية والحضارة الكويت ط٣ ، ١٩٨٧ ص١٠٩ .

(٣٣) جعفر ال ياسين فلاسفة يونانيون من طاليس الى سقراط ط٣ بغداد مكتبة الفكر العربي،١٩٨٥ ص١١٠.

(٣٤) يوسف كرم، تاريخ الفلسفة ص٤٦.

(٣٥) افلاطون، الجمهورية، ترجمة صالح التويجي، مكتبة الكتاب العربي، بغداد، رقم الايداع في المكتبة الوطنية١٩٨٧. ص ٣٦.

(٣٦) برترند رسل، مصدر سابق ص١٤٢.

(٣٧) المصدر سابق ص١٤٥.

(٣٨) برترند رسل، مصدر سابق ، ص١٤٥- ١٤٦ .

(٣٩) ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة ، ج١١، ص٢٥١ .

(٤٠) جعفر أل ياسين بتصرف ، ١٠٩ .

(٤١) فرنسيس بيكون، الاورجانون الجديد، ترجمة عادل مصطفى، مؤسسة هنداوي سي آي سي، هاي ستريت المملكة المتحدة ٢٠١٧، ص ٣٧.

(٤٢) اميل برهية ص ١٠٦ .

(*) يقصد برتراند رسل امريكا في ذلك اليوم (عشرينات او ثلاثينات القرن العشرين) قبل ان تتحول الى دولة استعمارية بأسلوب حديث هو الامبريالية أي سيطرت الشركات وحماية مصالح تلك الشركات بدل الدفاع عن حقوق الانسان ومبادئ الثورة الامريكية.

(٤٣) برتراند رسل، تاريخ الفلسفة الغربية ص١٤١.

(٤٤) ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة ج١١، ص٢٤٤ .

(٤٥) برتراند رسل، تاريخ الفلسفة الغربية ، ص١٤٣.

(٤٦) ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة ، ج١١، ص٢٤٦.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٢٤٦ -٢٤٥ .

(٤٨) المصدر نفسه ، ج١١، ص٢٥٠ .

(٤٩) غاستون باتول، هذه هي الحرب، ت مروان القنواتي، منشورات عويدات بيروت باريس، ١٩٨١ ، ص١٠٠- ١٠١

(٥٠) غاستون باتول ، المصدر السابق ، ص١٠١ .

(٥١) افلاطون، الجمهورية، ترجمة صالح التويجي، مكتبة الكتاب العربي، بغداد، رقم الايداع في المكتبة الوطنية١٩٨٧م،ص٣٢٤-٣٢٥.

# المصادر


١- افلاطون، الجمهورية، ترجمة صالح التويجي، مكتبة الكتاب العربي، بغداد، رقم الايداع في المكتبة الوطنية١٩٨٧.

٢- اندرو روبرت برن، تاريخ اليونان، ترجمة محمد توفيق حسين، مطبعة التعليم العالي بغداد، ١٩٨٩

٣- إميل برهية تاريخ الفلسفة اليونانية، ت جورج طرابيشي، دار الطليعة ،ج١، ١٩٨٢ بيروت

٤- برتراند رسل. تاريخ الفلسفة الغربية. الكتاب الاول الفلسفة القديمة ترجمة زكي نجيب محمود، احمد امين.

٥- جعفر ال ياسين، فلاسفة يونانيون من طاليس الى سقراط، ط٣ ،بغداد١٩٨٥، مكتبة الفكر العربي.

٦- رشيد احمد السامرائي، تصور ارنولد توينبي وليدل هارت للتاريخ بين الالية التربوية والتفسير العلمي، اطروحة دكتوراه جامعة حلوان، كلية الاداب قسم الفلسفة ÷٢٠١٨

٧- فرنسيس بيكون، الاورجانون الجديد، ترجمة عادل مصطفى، مؤسسة هنداوي سي آي سي، هاي ستريت المملكة المتحدة ٢٠١٧

٨- محمد جود رضا، العرب والتربية والحضارة، الكويت ط٣ ١٩٨٧.

٩- عبدالرحمن بدوي، ربيع الفكر اليوناني، القاهرة، ١٩٨٥.

١٠- غاستون باتول، هذه هي الحرب، ت مروان القنواتي، منشورات عويدات بيروت باريس، ١٩٨١

١١- د فتحي التريكي، افلاطون والديالكتيكية، سلسلة المكتبة الفلسفية، الدار التونسية للنشر،١٩٨٥، تونس.

١٢- مراد وهبه ويوسف كرم، المعجم الفلسفي، دار الثقافة ط٢ ١٩٧١ القاهرة.

١٣- ول ديورانت، موسوعة قصة الحضارة، ت محمد بدران، المجلد١١اليونان٣ العصر الذهبي، بيروت، ط١ دار نوبليس، ٢٠٠٨.

١٤- ول ديورانت، قصة الفلسفة ـ ت- فتح الله المشعشع، مكتبة المعارف، بدون تاريخ ، بيروت.

١٥- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، دار القلم بيروت بدون تاريخ،

| | | |
|---|---|---|
| 764 | EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord<br>Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq | 1513-1536 |
| 677 | Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students<br>Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez | 1537-1560 |
| 670 | The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study<br>Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed<br>Israa Ezat Mohammad | 1561-1578 |
| 776 | ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА<br>Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2] | 1579-1602 |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| **The Educational Sciences Subjects** | | |
| 768 | The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum<br>Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien | 1173-1198 |
| 682 | The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students<br>Lect. Wasnaa Mohamed Faraj | 1199-1226 |
| 518 | The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking<br>Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh | 1227-1264 |
| 655 | The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking<br>Dr. Khamis Dhari Khalaf | 1265-1300 |
| 459 | "Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City<br>Asst. Prof. Dr. *Jum'a Jassim Khalaf* | 1301-1350 |
| 778 | Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation-<br>Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR<br>Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman | 1351-1376 |
| 777 | Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values.<br>Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji | 1377-1408 |
| 744 | Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students<br>Ibtisam Ibrahim Shahal | 1409-1442 |
| 715 | A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece<br>Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay | 1443-1470 |
| **The English Language Subjects** | | |
| 672 | Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse<br>Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali | 1473-1490 |
| 761 | Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit*<br>L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas | 1491-1512 |

| | | |
|---|---|---|
| 597 | risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun-<br>Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi<br>Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary | 803-836 |
| 701 | Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services<br>Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMD ALHASHMI | 837-876 |
| 589 | Tourism from the perspective of the Islamic economy<br>Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI | 877-910 |
| 684 | A word wrote and it is explanatory connotation<br>Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim | 911-940 |
| | *The History and Geography Subjects* | |
| 707 | Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword)<br>Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri | 943-972 |
| 637 | The cultural uses of stones in Andalusia<br>Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri | 973-1008 |
| 535 | Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography)<br>Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie | 1009-1026 |
| 827 | The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD)<br>Assist. Lect. Riad Khalil Hussein | 1027-1050 |
| 540 | The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number<br>Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed | 1051-1080 |
| 676 | The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them<br>Dr. Nadia Hatem Tuama | 1081-1114 |
| 739 | The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them<br>Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi | 1115-1136 |
| 586 | Hamid bin AL-Abbas minister throuqh the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD)<br>Inst. Malik Mehdi Hayif | 1137-1170 |

| | | |
|---|---|---|
| 829 | Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style<br>Assist. Lect.Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro<br>Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad | 367-394 |
| 793 | The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos<br>Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair<br>Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb | 395-412 |
| 826 | Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH)<br>Dr. Safaa Abdullah Burhan | 413-484 |
| 601 | The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object<br>Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim<br>Shaimaa Hamdan Hazeem | 485-532 |
| 803 | The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz<br>Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh | 533-596 |
| 821 | What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH)<br>Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary | 597-648 |
| 721 | The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach<br>Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa | 649-676 |
| | *Al Sharia Subjects* | |
| 634 | The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading<br>Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi<br>Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid<br>Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah | 679-730 |
| 759 | Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh<br>Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel | 731-766 |
| 588 | A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation<br>Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf | 767-802 |

| Code No. | Contents | the page |
|---|---|---|
| | The Arabic Language Subjects | |
| 653 | Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem<br>Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed | 3-58 |
| 570 | Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples )<br>Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel | 59-100 |
| 888 | The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH)<br>Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim<br>Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan | 101-118 |
| 693 | The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish<br>Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani | 119-136 |
| 696 | The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry<br>Esraa jamaal khaleel<br>Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon | 137-164 |
| 692 | The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff"<br>Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed | 165-206 |
| 734 | The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text<br>Dr. Ali Mohammed Assi | 207-240 |
| 717 | The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach<br>Dr.jassim khairy haidar | 241-264 |
| 614 | Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression<br>Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab | 265-300 |
| 727 | Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists<br>Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim | 301-328 |
| 691 | A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study-<br>Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed<br>Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan | 329-366 |

said ( Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798

*Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin*
*Editor*

مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful*

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi` al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said ( indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad صلى الله عليه وسلم) you have a good example to follow, for him who hopes for ( the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

# To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.


Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044



مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

# Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Publishing instructions in the journal of

# Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

**Technical and Organizational Requirements:**

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

**Editorial Board :**

**Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt**

**Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria**

**Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt**

**Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia**

**Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait**

**Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

**Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December / 2020A.D/ 1442AH**
**International code:**
**ISSN 1813 – 6798**
**Deposit number in Iraqi national library and archives**
**Baghdad, 2341**
**year 2019**

**Editorial Board**

**Editor in Chief :** Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
**Editing Manager** :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
**Arabic Language Proofreader :**
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
**English Language Proofreader :**
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
**Administrative and Technical Affairs Manager:**
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

**Economy affairs:** Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
**Printing Layout:** Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
**E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com**
**Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044**

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

# SURRA MAN RA'A

## Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November – December / 2020 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798